عبد المنعم علي عيسى

«سوتشي»: ضالة أردوغان، وفناره

قد يكون السؤال الأكثر أهمية من بين الأسئلة العديدة التي تستولدها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة لسوتشي التي التقى فيها نظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم الجمعة ٥ آب الجاري هو التالي: ما الذي استجد فاستدعى اللقاء، في غضون ١٧ يوما؟ وهي المدة التي كانت تفصل بين اللقاء الأخير واللقاء الذي جرى بين الرئيسين في طهران في ١٩ تموز المنصرم، ولعل من شأن الإجابة أن تضيء كثيراً على ما جرى في القاعة المغلقة التي دام فيها لقاء الرئيسين لمدة تزيد على أربع ساعات كما أشارت مصادر الطرفين، ومع ذلك فإن ما رشح عن ذلك اللقاء كان شحيحاً، فالبيان الصادر عن كلا الطرفين كان تقليدياً، وهو لا يخرج في سياقاته عن بيانات سابقة كانت قد صدرت بعيد حدوث لقاءات من هذا النوع.

الراجح هو أن أردوغان ذهب إلى سوتشي في محاولة لتعديل كفة القبان الذي يوازن فيه الرئيس الروسي بين الثقلين التركي والإيراني في سورية، وهو إذ يدرك أن كلا الثقلين ضروري للمشروع «الأوراسي» الذي يتبناه في معرض رؤيته لخلق تمددات في الخارج من شأنها أن تكون ذات أثر، سياسي واقتصادي، وازن في مشروع تثبيت القوة الروسية على صعيد التوازنات الدولية، فالميزان، كما يبدو أو كما رآه أردوغان، كانت قد رجحت كفته الإيرانية، على حساب نظيرتها التركية، خلال القمة المذكورة، بل ربما كان الميلان فيه ملحوظا منذ ٢٣ أيار الماضي، اليوم الذي شهد إعلان أردوغان نياته بشن عملية عسكرية تطول مناطق واسعة في الشمال السوري، وتهدف إلى إبعاد «الخطر الكردي» بمسافة لا تقل عن ٣٠ كم عن كامل الحدود التركية.

تضمن البيان المشترك الصادر بعد لقاء سوتشي التأكيد على «التنسيق والتضامن في محاربة كل التنظيمات الإرهابية»، والمؤكد أن هذا التأكيد يمثل «زبدة الحليب» الذي سيجري خضه في المرحلة المقبلة بغية استخلاصها، لكن التأكيد يبدو فضفاضا، أو أن جلبابه واسع، شأنه في ذلك شأن التصريح الذي أطلقه وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو بعيد انتهاء قمة طهران ١٩ تموز عندما قال «نحن على استعداد لتقديم جميع أنواع الدعم السياسي للنظام السوري»، فكلا الفعلين، تأكيد البيان وتصريح جاويش أوغلو، لا يوضح إذا ما كانت «هيئة تحرير الشام» تندرج في سياقاتهما، والمؤكد أن ذلك سيمثل «العقدة» التي سيتعثر عندها فعل «النجار»، فمن دونها لا يمكن الحديث عن حلول لملف إدلب ومحيطه الذي تسيطر عليه، وإذا ما صدقت التقارير التي راجت في غضون الأسابيع القليلة الماضية، والتي أشارت إلى وجود نيات بترتيب البيت الداخلي لتلك الهيئة يفضي في نهاياته إلى خروج «أبي محمد الجولاني» زعيم الهيئة من المشهد، فإن ذلك سيمثل مؤشراً مهماً على إمكان حدوث خروقات وازنة في هذا الملف، وهو سيمثل رجحاناً لتيار داخل حزب «العدالة والتنمية» ما انفك يتنامى ثقله، وهو ينادي بضرورة تثبيت أركان السلطة وتوفير الشروط اللازمة لدوام استمرار الحزب فيها، على حساب تيار «الأحزاب القومية» الحليفة لهذا الأخير والتي تعالى صراخها في الآونة الأخيرة مستعيدة من خلال الفعل نغمة «الميثاق المللي» لعام ١٩٢٠ الذي يرى دعاته أن الشمال السوري، بما في ذلك حلب والرقة وصولاً إلى الموصل وكركوك والسليمانية وأربيل، هي «جزء من الأراضي التركية».

ما بعد قمتي «طهران» ١٩ تموز و«سوتشي» ٥ آب، كثرت الإشارات والتصريحات والتسريبات، التي جاءت في بعضها متناقضة ولعل ذلك طبيعيا قياسا لملامستها لفعل حساس، بل على درجة عالية من الحساسية، من نوع إمكان انتقال «التواصل الأمني والاستخباراتي» بين دمشق وأنقرة الذي أكدت جميع الأطراف على دوامه دون انقطاع، إلى «الحيز السياسي» شديد التعقيد لاعتبارات تتعلق بقضايا سيادية واحتلال أراض، ناهيك عن السياسات التي انتهجها نظام أردوغان على مدى ١١ عاماً والتي كانت في مجملها ترمي إلى تشظي الكيان السوري كمدخل يلبي المطامع التوسعية المؤكدة عنده، نقول على الرغم من التناقض الحاصل بين الإشارات والتصريحات الصادرة عن كل من أنقرة ودمشق كل على حدة، وتلك مسألة يمكن تفهمها وتبريرها في آن، إلا أن «الزبد» الذي يطفو فوق السطح يؤكد أن ثمة شيئاً غير واضح يتحرك في القيعان فيخرج هذا الزبد على الصورة التي نراه فيها، والراجح هو أن «مناخات سوتشي» الأخيرة سوف تزيد من فعل الحركة الحاصلة في القيعان آنفة الذكر فتضفي على «الزبد» الطافي على السطح لونا لا يخطئه الناظر، فهي، أي تلك المناخات، تبدو وكأنها أرست لقاعدة أساسية تقول: إن «خيار الحرب لم يعد مفيدا»، وإن المفيد يكمن في العمل على «كسر الحواجز» التي يجب ألا تكون جدرانها العالية سببا لعدم القيام بالمحاولة، كما يبدو أن ثمة عوامل داخلية تركية كانت قد ساعدت في وصول أردوغان إلى تلك القناعة التي توافق القاعدة السابقة الذكر، فهو يرى أن الإقدام على أي عمل في سورية الآن سيكون من شأنه الإخلال بالحسابات الداخلية، والراجح هو أنه، وقبيل أن يغادر إلى سوتشي، كان قد اتخذ القرار بـ«الصوم» المانع لـ«ارتكاب الكبائر» قبيل ٢٣ حزيران من عام ٢٠٢٣، وهذا يعني ضمناً أن «الصغائر» ليست مشمولة بذلك الصوم، والصغائر هنا تشمل استمرار الحديث عن «الرعاية التركية» لـ٩ ملايين سوري نصفهم يعيش راهناً على الأراضي التركية، وتشمل أيضاً استمرار الحديث عن «حق تركيا» في الدفاع عن أمنها الذي يشكل «الأكراد السوريون» خطراً جاثماً عليه، وهذا «الشمول»، الذي لن يقف عند ذينك الحديثين، سيعني أن التغيير واقع فقط على الآليات في حين أن الجوهر لم يتغير.

هذا لا يعني أن إغلاق النوافذ السورية «الشمالية» هو الحل، ولا يعني أيضاً بأن صد محاولات «الجيران» لفتحها هو السبيل لتلافي ما يمكن أن يتأتى منها، فللجغرافيا حكم مستبد، ثم إن الأحداث ما بعد ١٨ آذار ٢٠١١ خلقت واقعاً لا يمكن تجاهله، ثم إن «الريح» اليوم هي في حال تشي أن مقاربتها هي أفضل بكثير من إغلاق النوافذ توقياً لخطرها.

أسير أوكراني: مرتزقة سوريون يقاتلون مع القوميين المتعصبين

أكد قائد فصيلة من كتيبة «كراكن» للقوميين المتعصبين الأوكرانيين، الأسير لدى القوات الروسية دميتري سترينيكوف، أن مسلحين مرتزقة من سورية يقاتلون إلى جانب القوات الأوكرانية في خاركوف.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن الأسير سترينيكوف قوله في حديث للصحفيين: «ذات مرة كنا في مهمة في مكان خارج روسكا لوزوفا– مقاطعة خاركوف– وهناك شاهدت مجموعة من السوريين وهم يركضون بالبنادق الآلية، كان هؤلاء يقاتلون إلى جانب القوات الأوكرانية».

وأكد سترينيكوف، أنه شاهد بالتأكيد ثلاثة أو أربعة من المسلحين السوريين، مشيراً إلى أنه لم يتوغل في عمق المنطقة ولم يشاهد الذين عبروا المكان قبل ذلك.

وأشار الأسير الأوكراني إلى أن المسلحين السوريين يقاتلون ضمن وحدات الدفاع الإقليمية الأوكرانية.

وفي وقت سابق ذكر سترينيكوف، أن عناصر فصيلة من كتيبة «كراكن» التي كان يقودها، تخلوا عنه وتركوه جريحاً خلال انسحابهم بالقرب من محيط المركز السكني بيلوغوروفكا في دونباس، وبعد ذلك عثر عليه الجنود الروس وقدموا له المساعدة الطبية الأولية.

وأفادت مصادر متطابقة أهلية وأخرى معارضة، مقربة من المرتزقة التابعة للاحتلالين الأميركي والتركي في سورية، بداية آذار الماضي أن أوامر صدرت من استخبارات البلدين، لتجهيز وإرسال مسلحين من تلك المرتزقة العاملة في سورية إلى أوكرانيا لمواجهة موسكو، وكشفت المصادر حينها لـ«الوطن»، أن الدفعة الأولى من الإرهابيين وصلت من مطارات تركيا ومنها إلى بولندا ثم إلى أوكرانيا في الأيام الثلاثة الأولى لانطلاق العملية العسكرية الروسية، وقوامها ٧٠٠ إرهابي جلهم من تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» وما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية.

وكالات

٧٧ أسرة سورية تغادر «مخيم الهول» و«قسد» تنفذ عمليات اعتقال بداخله

أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أمس، أن ٤٠٠ شخص ضمن ٧٧ أسرة ينحدرون من محافظة دير الزور، غادرت «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره الميليشيات بعد توقفت عمليات إخراج السوريين منه منذ أكثر من ٧ أشهر، وفي الوقت نفسه نفّذ مسلحوها عمليات دهم واعتقال في إحدى قطاعاته.

وأفرجت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد» عن الدفعة الجديدة من السوريين المحتجزين في المخيم والراغبين في الخروج منه، وذلك بالتنسيق مع قوات «الأسايش» وما يسمى «مجلس دير الزور المدني» التابعين لـ«قسد»، حسب ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

وأوضحت الوكالة أن الدفعة الجديدة مؤلفة من ٤٠٠ شخص، ضمن ٧٧ أسرة، من أهالي الريف الشرقي والشمالي لمدينة دير الزور الواقعة ضمن مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية».

وأشارت إلى أن عملية الإفراج تنفيذ للقرار الذي أصدرته «الإدارة الذاتية» في ١٠ تشرين الأول عام ٢٠٢٠، بعد مبادرة مما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» الواجهة السياسية لـ«قسد»، وبالاتفاق مع الأخيرة، لإفراغ المخيم من الأسر السّورية، والسماح للسوريين الراغبين بالعودة إلى مناطقهم بمغادرته.

٤٠٠ شخص من ٧٧ أسرة غادرت «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره الميليشيات (أ ف ب)

وتمت عملية الإفراج، حسب الوكالة، بعد أن تأكدت ما تسمى «الجهات الأمنية والإدارية في المخيم» من ثبوتيات الأشخاص، والتواصل مع «مجلس دير الزور المدني»، برفقة حراسة أمنية كبيرة من قوات «الأسايش» تحسباً لأي محاولة فرار.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن هذه تعد الدفعة هي الـ٢٣ للنازحين السوريين الذين غادروا المُخيم، منذ قرار «الإدارة الذاتية» الذي تم اتخاذه بعد مبادرة «مسد» وشيوخ ووجهاء عشائر المنطقة.

ونقلت الوكالة عن الرئيسة المشاركة لما يسمى «مجلس مخيم الهول» التابع لـ«قسد» المدعوة جيهان حنان، أن هذه الدفعة الثانية للنازحين السوريين الذين يخرجون من المخيم خلال العام الجاري، بعد نحو ٧ أشهر من توقف عمليات الإفراج، على خلفية أحداث سجن الثانوية الصناعية بحي غويران جنوب الحسكة، مضيفة إنه «سيكون هناك رحلات لإخراج نازحين آخرين خلال الأسابيع المقبلة».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها وسجونها شمال شرق البلاد، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وأسرهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

في غضون ذلك، نقلت مواقع إلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية والمعارضات في سورية عن مصادر محلية تأكيدها، أن «قسد» نفّذت إلى جانب مجموعات من «الأسايش» فجر أمس عمليات دهم واعتقال ضمن القطاع الرابع من «مخيم الهول» الذي يضم أسراً من تنظيم داعش، لافتة إلى أن المخيم لا يزال يشهد استنفاراً أمنياً، وسط أنباء تُفيد باعتقال شخصين من داخله.

وتتزايد في الآونة الأخيرة، جرائم القتل داخل المخيم الذي يقطنه أكثر من ٥٤ ألف شخص، ويشهد حالة من الانفلات الأمني وسط عجز «قسد» عن ضبط الأوضاع في داخله، فضلاً عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها قاطنوه، حيث يعانون نقصاً حاداً في الخدمات بشكل عام والخدمات الطبية بشكل خاص.

وكالات

تحولوا لـ«كرة القدم» يتم ركلها من الجانبين عبر الحدود!

قناة بريطانية: ٣٩ سورياً يواجهون الموت يومياً على جزيرة بين اليونان وتركيا

يواجه ٣٩ مهاجراً سورياً معظمهم من النساء والأطفال علقوا على جزيرة صغيرة داخل نهر ايفروس بين اليونان وتركيا، الموت في كل لحظة، بعد منع السلطات اليونانية دخولهم إلى أراضيها، ورفض سلطات النظام التركي إعادتهم إلى تركيا.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن تقريراً مصوراً بثته «القناة الرابعة» البريطانية تحدث عن أن السبل تقطعت بـ٣٩ من اللاجئين السوريين في جزيرة يونانية بجانب معبر حدودي شديد العسكرة أثناء محاولتهم دخول البلاد من تركيا لطلب اللجوء.

وأوضح التقرير أن السلطات اليونانية تمنع عمال الإغاثة من تقديم المساعدة على الرغم من أن الجزيرة ملأى بالثعابين والعقارب، وأن اللاجئين لا يملكون الماء أو الطعام.

وأشار إلى وفاة طفلة تبلغ من العمر ٥ سنوات نتيجة لدغة عقرب، في حين لا تزال شقيقتها البالغة من العمر ٩ أعوام تعاني أعراضاً شديدة بين الحياة والموت لذات السبب، على حين فارق شخصان الحياة أثناء محاولتهما السباحة للوصول إلى بر الأمان.

وحسب التقرير، وصلت المجموعة إلى تلك الجزيرة في ١٤ من تموز الماضي وفي ٢٦ من ذات الشهر في حين دفعتهم السلطات اليونانية نحو الحدود التركية، على حين نقلهم في مطلع آب الحالي النظام التركي لموقع جديد على الحدود.

لكن بعد اشتباك مسلح بين القوات التركية واليونانية في ٧ آب، قامت قوات النظام التركية بإعادتهم إلى المربع الأول وهي الجزيرة التي كانوا عالقين عليها بداية.

وفي التقرير حذرت إحدى العالقات باللغة الإنكليزية أنهم ربما يموتون بحلول الصباح واصفة المكان بأنه أشبه بالجحيم على هذا الكوكب، كما شبهت وضعهم الحالي بـ«كرة القدم»، إذ يتم ركلهم ذهاباً وإياباً عبر الحدود.

٣٩ مهاجراً سورياً معظمهم من النساء والأطفال علقوا على جزيرة صغيرة داخل نهر ايفروس بين اليونان وتركيا ويواجهون الموت في كل لحظة (عن الانترنت)

وفي وقت سابق، أشار وزير الحماية المدنية اليوناني تاكيس ثيودوريكاكوس إلى أن عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين مُنعوا من دخول البلاد بمنطقة إيفروس الحدودية العام الحالي.

وفي السياق، ذكرت مواقع الكترونية معارضة أن ثلاثة لاجئين سوريين يحملون الجنسية التركية، خسروا منذ أيام، المنازل التي تحصلوا عليها مقابل أقساط لـ٢٤٠ شهراً وذلك نتيجة مشاركتهم في قرعة أطلقتها إدارة المجمعات السكنية التركية «TOKI» بعد موجة انتقادات طالت المؤسسة بسبب ذلك.

وأشارت إلى أنه بعنوان مفاده إخراج السوريين الفائزين بشقق سكنية ضمن قرعة «TOKI» تداولت وسائل إعلام تركية، منذ أيام هذا الخبر ووصف بعضها ما يحصل بـ«الفضيحة»، وقالت صحيفة «يني شاغ» التركية: إنه «مع ازدياد أعداد مواطني الدولة التركية، ظهرت فضيحة أخرى، اتضح أنه في حين لا منازل لأقارب الشهداء والمحاربين القدامى، تم بناء منازل ٣+١ للسوريين».

بدورها، ذكرت صحيفة «سوزجو» التركية في تعليقها على الأمر، «أن ظهور أسماء سوريين ضمن قرعة توكي يظهر الزيادة في أعداد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية».

وأوضحت المواقع، أن حرمان السوريين الثلاثة من امتلاكهم منازلهم، تسبب بموجة انتقادات حصلت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» من أتراك.

وذكر الحقوقي المهتم بقضايا اللاجئين السوريين في تركيا، طه الغازي، أن ما سبق لاقى استهجاناً من فئة من العنصريين الذين أثاروا الموضوع على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، ما اضطر مؤسسة توكي لأن تزيل أسماء السوريين المجنسين الناجحين في القرعة.

وأشار إلى أنه منذ البدء بمنح الجنسية التركية للاجئين السوريين، لم تقم أي بلدية أو مؤسسة أو قائم مقام بحفل تكريم للمجنسين على عكس ما يحصل في كل دول العالم.

وبينت المواقع، أن ما حصل مع السوريين الثلاثة ليس الأول من نوعه، فقد سبق ذلك عدة حوادث مماثلة، حيث كانت شركات ومؤسسات استجابت للانتقادات التي وصفت بالعنصرية ما سبب استياء لدى جانب اللاجئين.

ففي تموز الماضي، تلقت شركة ألبسة تركية انتقادات بعد إعلان لقميص أطفال كتب عليه جملة باللغة العربية ما جعلها تزيل المنتج لاحقاً، الأمر الذي جعل العديد من الأجانب العرب بمن فيهم السوريون في تركيا يقاطعون الشركة.

وتأتي هذه الحوادث بالتزامن مع تنامي خطابات العنصرية والكراهية بحق اللاجئين السوريين، وهو ما يعاني منه اليوم معظم السوريين في تركيا.

وفي السنتين الماضيتين، تصدرت عدة شخصيات تركية تكنّ العداء لتواجد اللاجئين السوريين في تركيا، من بينهم رئيس بلدية بولو، تانجو أوزجان وزعيم حزب النصر التركي، أوميت أوزداغ، ومسؤولون وشخصيات أخرى في النظام التركي.

وتصاعدت خلال الفترة الماضية العنصرية والخطاب المُعادي لوجود اللاجئين السوريين في تركيا، وتحول ملفهم في تركيا إلى ورقة سياسية يتجاذبها النظام والمعارضة، حيث واصلت الأحزاب التركية المعارضة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي ستجري العام المقبل، عملية الاستثمار بهذا الملف، بالتزامن مع مواصلة رئيس النظام رجب طيب أردوغان الاستثمار فيه، بعد أن حوله إلى ورقة ضغط وابتزاز في وجه الدول الأوروبية للحصول على مساعدات مالية، وذلك عقب قيامه بدفع أولئك اللاجئين إلى مغادرة منازلهم وقراهم من المناطق التي احتلتها قواته الغازية في شمال سورية، وذلك من جراء الأعمال العدوانية التي قامت بها تلك القوات ومرتزقتها.

وكالات

العثور على سيدة مقتولة تعرضت للتعذيب بالقرب من مقر لـ«قسد»

عثر أمس على جثة سيدة مجهولة الهوية، ملقاة بالقرب من أحد مقرات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» يظهر عليها آثار تعذيب ومكبلة اليدين وسط تخوف أهالي المدينة من أن تكون الضحية واحدة من المحتجزات لدى الميليشيات داخل المقر.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة نقلاً عن مصدر وصفته بـ«الخاص»، أن ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» تلقت بلاغاً من أحد رعاة الأغنام في المنطقة، بوجود جثة سيدة أربعينية تظهر عليها آثار طعنات وملقاة بالقرب من مقر الفرقة ١٧ الذي سيطرت عليه «قسد» في حزيران ٢٠١٧، مشيراً إلى أن الجثة نقلت إلى مستشفى الرقة الوطني.

وأوضح المصدر، أن تقرير مستشفى الرقة أفاد باستقبال جثة السيدة ويظهر عليها «٣ طعنات من سلاح أبيض إحداها في العنق»، وأن الضحية مجهولة الهوية، في حين تسعى «الأسايش» إلى تحديد الهوية.

وعُثر على الجثة على مسافة ٢٠٠ متر من الأسوار الشمالية للفرقة ١٧، وفق المصدر الذي لفت إلى أنه «على الرغم من كبر سن الضحية، فإن جثتها تظهر عليها آثار تعذيب، إضافة إلى تكبيل اليدين، بصورة توضح أنها كانت مختطفة أو معتقلة من جهة ما وخضعت لنوع من التعذيب قبل قتلها».

وتعدّ هذه الحادثة الأولى من نوعها منذ خروج تنظيم داعش الإرهابي من المنطقة، وفق المصدر الذي أشار إلى أن أهالي الرقة متخوفون من أن تكون الضحية واحدة من المحتجزات لدى «قسد» داخل معتقل الفرقة ١٧.

ومطلع الشهر الجاري، طالب أهالي ٣٨ سيدة محتجزة في معتقلات «قسد» بمحافظة الرقة، بالكشف عن مصيرهن والسماح لهم بزيارتهن، وفق ما ذكرت المواقع المعارضة حينها وأشارت إلى أن الميليشيات رفضت مطالبات الأهالي بالكشف عن مصير السيدات المحتجزات، بحجة أنهن متهمات بـ«الإرهاب».

وذكرت المواقع، أن المعتقلات تم اعتقالهن خلال حملات دهم شهدتها محافظة الرقة والمخيمات العشوائية بتهم تتعلق بالعمالة للخارج (تركيا وتنظيم داعش الإرهابي) في أيار الماضي، ويجري التحقيق معهن منذ ذلك الوقت.

وأشارت إلى أن ما تسمى استخبارات «قسد» أنكرت وجود المحتجزات في سجونها، «إلا أن الأهالي تمكنوا من معرفة أماكن احتجازهن عبر بعض الوسطاء في سجون الفرقة ١٧».

والإثنين الماضي، تحدثت المواقع عن مقتل إعلامي من أبناء مدينة الرقة تحت التعذيب في أحد سجون «قسد» في المدينة، بعد أكثر من أسبوع على اعتقاله برفقة ناشطين إعلاميين آخرين بتهمة «التجسس».

وسبق أن وثق تحقيق استقصائي نشرته مواقع إلكترونية معارضة في ٢٣ آذار الماضي وجود ٤٩ مركز اعتقال لدى «قسد» تنتشر في مناطق سيطرتها شمال وشمال شرق سورية، بينها ٣٨ «معتقلاً سرّياً». وكشف التحقيق حينها، عبر الشهادات التي جمعها من معتقلين سابقين لدى «قسد»، أساليب التعذيب التي تعرّضوا لها.

وكالات

الاحتلال التركي يواصل اعتداءاته على ريف الحسكة ويدخل تعزيزات إلى إدلب.. ومقتل ٦ من جنوده ومرتزقته

الجيش يردّ بقوة على اعتداءات إرهابيي «خفض التصعيد» ومقتل عدد من مسلحي «قسد» في الرقة

الجيش العربي السوري رد بعنف على تصعيد اعتداءات التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» على نقاطه العسكرية في المنطقة (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

ردّ الجيش العربي السوري، بعنف على تصعيد اعتداءات التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» على نقاطه العسكرية في المنطقة التي دفعت قوات الاحتلال التركي بالمزيد من التعزيزات العسكرية إلى مواقعها في قطاع جنوب ريف إدلب منها.

وفيما يشير إلى خلبية تصريحات مسؤوليه الأخيرة التي أشاروا فيها إلى تبدل في سياسته المعادية لدمشق والتي لم يمضِ عليها سوى بضعة أيام، جدد الاحتلال التركي ومرتزقته من اعتداءاتهم على قرى وبلدات ريف الحسكة، في حين أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مقتل ٣ جنود من قوات الاحتلال ومثلهم من مرتزقتها بريف حلب.

وفي التفاصيل، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أنه مع دفع قوات الاحتلال التركي بتعزيزات حربية مؤللة لريف إدلب، عمدت مجموعات من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، للتصعيد في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الشرقي، الأمر الذي قابله الجيش باستهداف مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم بنيران مدفعيته الثقيلة.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي، ردت على خروقات الإرهابيين على محور العمقية والمشاريع بسهل الغاب الشمالي الغربي، بدك مواقعهم بمحاور التماس بنيران مدفعيتها، مشيراً إلى أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب دكت بالمدفعية الثقيلة أيضاً، نقاط تمركز الإرهابيين في الفطيرة وفليفل وسفوهن وبينين وحرش بينين والرويحة وكدورة بريف إدلب الجنوبي، ومعارة النعسان بريف إدلب الشمالي.

وأوضح المصدر أن استهداف الجيش للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» جاء بعدما اعتدت مجموعات مسلحة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» وتضم مرتزقة تابعين للاحتلال التركي بقذائف صاروخية على نقاط له بمحاور ريف إدلب الشرقي، في خرق جديد وفاضح لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

بموازاة ذلك، أعلن نائب رئيس مركز المصالحة الروسي أوليغ إيغوروف في إحاطة إعلامية أن تنظيم «النصرة» نفّذ ٧ عمليات إطلاق نار في منطقة إدلب لـ«خفض التصعيد» وذلك حسب ما ذكر موقع «الميادين نت» أمس.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الاحتلال التركي استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى مواقعها ضمن محافظة إدلب في منطقة «خفض التصعيد»، حيث دخل رتل عسكري من معبر باب الهوى الحدودي شمال إدلب، في حين دخل رتل آخر عبر خربة الجوز غرب المحافظة.

وأشارت المصادر إلى أن التعزيزات ضمت دبابات وعربات مصفحة وناقلات جنود وراجمات صواريخ ومعدات لوجستية أيضاً، وتوجهت نحو المواقع العسكرية لقوات الاحتلال في جبل الزاوية ومواقع أخرى بريف إدلب.

على صعيد متصل، دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة، بين قوات الجيش العربي السوري من جهة، وما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي من جهة أخرى، على محور مدينة تادف بريف حلب الشرقي، وسط تبادل للقصف المدفعي والصاروخي بين الطرفين، حسب المصادر المعارضة التي ذكرت أمس أنه لم ترد معلومات عن خسائر بشرية خلال تلك الاشتباكات.

إلى ذلك، أعلنت «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد» في بيان أمس نقله موقع «الميادين»، مقتل ٣ جنود من قوات الاحتلال التركي و٣ مسلحين من الميليشيات الموالية للاحتلال في قصف لقواعد عسكرية تركية في مدينتي مارع والباب المحتلتين بريف حلب الشمالي والشرقي.

أما في شمال شرق البلاد، فقد جددت قوات الاحتلال التركي اعتداءاتها بالقصف البري على مناطق ريفي بلدتي أبو راسين وتل تمر، شمال غرب الحسكة، وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

وأوضحت المصادر، أن مدفعية الاحتلال استهدفت مناطق في قرى عبوش والشيخ علي والغراجنة والدردارة وعنيق الهوى، ما أدى لأضرار مادية، من دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن.

جاء ذلك، في حين نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية قولها: إن «مجهولين نفذوا هجوماً بالأسلحة الرشاشة على نقطة عسكرية لميليشيات «قسد» قرب بلدة تل السمن شمال الرقة، ما أسفر عن مقتل عدد من مسلحيها ووقوع أضرار مادية كبيرة بالنقطة العسكرية.

أما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام سيطر على مختلف قطاعات البادية التي تمشطها الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

الاقتصاد الأميركي في ركود والدولار أعلى من قيمته

عانت أسواق الأسهم الأميركية في النصف الأول من ٢٠٢٢ حالة سيئة وشهدت السندات الحكومية انحداراً كبيراً، فالعملية العسكرية الروسية الحالية في أوكرانيا، ليست مجرد حدث جيوسياسي ضخم، لكنها أيضاً نقطة تحول جيو–اقتصادية.

العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا أدت إلى مزالق الركود في الغرب الأميركي والأوروبي بحسب ما ذكر تقرير صادر عن مجلة «فورن بوليسي».

النظام النقدي الدولي بدأ يشهد تغيرات حاسمة نتيجة مزيج من القوى الاقتصادية والجغرافية– السياسية والتكنولوجية، والسؤال هل هذه العوامل ستؤدي إلى تنحي الدولار الأميركي على اعتباره العملة الدولية المهيمنة؟

رغم كل ما سبق، ارتفعت قيمة الدولار مقابل عديد من العملات، بما في ذلك اليورو، وعملياً الدولار أعلى من قيمته الحقيقية بنحو ٢٠ في المئة مقابل أغلب العملات الرئيسة، مثل اليورو والين، والانقسامات في السياسة الأميركية وبعض القضايا البنيوية التي تواجه الاقتصاد الأميركي، من عجز ميزان المدفوعات والحساب الجاري المتكرر، إلى الحروب الثقافية حول الأسلحة النارية والإجهاض وغيرها مما يكفي للإبقاء على المجتمع الأميركي عند نقطة الغليان، وهناك قلق واعتراض سياسي أميركي داخلي على التطور الذي يقوض القدرة التنافسية للولايات المتحدة ويسهم في عجزها التجاري القياسي، مع توترات محتملة لسوق العمل الأميركية.

يرى بعض المحللين أن اليوان الصيني يمكن أن يمثل بديلاً معقولاً للدولار على المدى غير البعيد، على أن تعمل الصين لتشجيع استخدام عملتها على نطاق أوسع وأن يكون سائلا وحرا، من أجل أن يشكل اليوان تهديداً رئيساً لهيمنة الدولار.

قضى الدولار القوي على عائدات بمليارات الدولارات من مبيعات الربع الثاني للشركات الأميركية، والتي تمت بعد صعود العملة الأميركية إلى أعلى مستوى لها منذ ٢٠ عاماً في شهر تموز، بما في ذلك شركات أي بي أم ونتفليكس وجونسون آند جونسون وفيليب موريس، ومن المتوقع أن تتضخم الخسائر لشركات التكنولوجيا العملاقة.

البيانات الاقتصادية في الولايات المتحدة تشير إلى تراجع النشاط الاقتصادي، وتبعث رسائل متضاربة، وتثير سؤالاً: هل أكبر اقتصاد في العالم في حالة ركود؟ الجواب نعم.

الأرقام الصادرة عن وزارة التجارة الأميركية للشهر الماضي، أظهرت انخفاضاً في الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني على التوالي، وهو مؤشر عام على الركود وأكدت ذلك أحدث الأرقام الصادرة عن مكتب التحليل الاقتصادي الأميركي.

الجمهوريون وصفوا ما يجري بأنه «ركود جو بايدن»، والجدل والتخبط الإعلامي في أميركا حول الركود الاقتصادي، يعكس اختلاف وجهات النظر في الموقف من وسائل الإعلام نفسها، في ظل اختلاط الإيديولوجيا بالكيدية السياسية والإثارة وإرضاء الجمهور، وهو يعكس أيضاً حجم الانقسام الداخلي في أميركا.

يقول الخبراء: إن الطبيعة غير المسبوقة للعقوبات على روسيا تخلق مخاطر ركود الاقتصاد الأميركي ومستويات تضخم غير مسبوقة والتي تراجعت معها معدلات النمو، مع توقعات سلبية مستقبلية.

أسعار الطاقة والغذاء هي أسرع طريقة يمكن أن يشعر بها الأميركيون بصدمة بسبب هذه العقوبات، من ناحيته البنك الدولي خفض توقعاته للنمو للاقتصاد الأميركي من ٤ بالمئة إلى ٣٫٧ بالمئة.

هناك تغيرات حالية قد تسهم في تقويض سطوة الدولار، إذ يستمر تراجع الهيمنة القوية للولايات المتحدة على الاقتصاد، وحالياً، يمثل الاقتصاد الأميركي نحو ٢٥ في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي مقابل ٣٠ في المئة في ٢٠٠٠.

فعلى مدار أكثر من عقدين، تحول مركز القوى الاقتصادية تدريجياً، في اتجاه اقتصادات الأسواق الصاعدة بقيادة الصين كما يُسهم ظهور العملات الرقمية، الخاصة والرسمية، بالحد من هيمنة الدولار، الصين والهند، على سبيل المثال، لن تكونا في حاجة عما قريب إلى تحويل عملتيهما إلى الدولار لإجراء المعاملات التجارية، بل سيكون بإمكانهما مبادلة اليوان بالروبية بتكلفة أقل، وبالتالي سيتراجع الاعتماد على الدولار.

باختصار، كلما ازدادت سهولة إجراء المدفوعات الدولية، يمكن أن يتراجع دور الدولار على اعتباره عملة وسيطة في تنفيذ المدفوعات، وبالتوازي، سيتراجع أيضاً استخدام الدولار كعملة مهيمنة.

وفي ظل الاحتمالات بإصدار يوان رقمي في العالم، ازدادت التكهنات بشأن إمكانية تفوق اليوان الصيني على العملات الأخرى وربما منافسته للدولار.

الخلاصة أننا مع الإعلان الذي تم في الـ٢٨ من تموز عن انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الأميركي لربعين، بوسعنا أن نكون على يقين بدرجة كبيرة من أن الاقتصاد الأميركي دخل في حالة الركود في وقت مبكر من ٢٠٢٢ علماً أن الدولار أعلى من قيمته الحقيقية بنحو ٢٠ في المئة مقابل أغلب العملات الرئيسة.

كوبا جددت رفضها الإجراءات القسرية الغربية ضد السوريين

سورية وبيلاروس: ضرورة الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية

الوطن- وكالات

أكدت سورية وبيلاروس أمس ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، واستمرار التنسيق بينهما في المحافل الدولية، في حين جددت كوبا رفضها كل الإجراءات والتدابير القسرية الأحادية الجانب الغربية التي تزيد من صعوبات الحياة المعيشية للشعب السوري.

وذكرت وكالة «سانا»، أن سفير سورية في بيلاروس محمد العمراني، بحث مع النائب الأول لوزير الخارجية البيلاروسي سيرغي ألينيك في مينسك سبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة والارتقاء بها على كل المستويات لتذليل المعوقات الناجمة عن الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية المفروضة على البلدين.

واتفق الجانبان خلال اللقاء على أهمية تبادل الزيارات بين البلدين على مختلف المستويات واستمرار التنسيق بينهما في المحافل الدولية، كما تطابقت وجهات نظرهما على ضرورة الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون لتذليل كل المعوقات الناجمة عن العقوبات الاقتصادية الظالمة المفروضة على الجانبين من الدول الغربية بما يعود بالمصلحة المشتركة على البلدين والشعبين الصديقين.

وفي السياق، ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في منشور على صفحتها في موقع «فيسبوك»، أن مدير إدارة العلاقات الثنائية بالنيابة في وزارة الخارجية الكوبية أنجيل فيلا هيرنانديز أكد خلال لقاء القائم بالأعمال بالنيابة للسفارة السورية لدى كوبا علي عباس في هافانا بمناسبة الذكرى الـ٥٧ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، رفض بلاده كل الإجراءات والتدابير القسرية الأحادية الجانب التي تزيد من صعوبات الحياة المعيشية للشعب السوري، مجدداً استعداد بلاده لتقديم كل مساعدة ممكنة للأشقاء في سورية.

ونوه هيرنانديز بالمسيرة الطويلة للعلاقات المميزة التي تربط البلدين والمبنية على أسس الدفاع عن قيم المساواة والعدالة والعمل على ترسيخ السلم والأمن الدوليين من خلال التمسك بمبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وأعرب عن امتنان بلاده للدعم المستمر الذي تقدمه سورية لكوبا في المحافل والمنظمات الدولية وخاصة ما يتعلق منها بمشروع القرار الذي يقدم سنوياً للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الحصار الأميركي.

وشدد على الإرادة الحقيقية والقوية للحكومة الكوبية في تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين وحرصها الكبير على الحفاظ على العلاقات المتميزة بينهما وبذل الجهود الممكنة لتعزيزها وتطويرها لتشمل مجالات أوسع بما يحقق الخير والمنفعة المشتركة، ولاسيما في ظل الأوضاع التي تزداد تعقيداً سواء على المستوى الإقليمي أم الدولي.

بدوره، أكد عباس أن سورية وكوبا استطاعتا نسج علاقة مميزة امتدت على مدى عقود طويلة وازدادت عمقاً ومتانة في ظل قيادة الرئيسين بشار الأسد وميغيل دياز كانيل والتي برزت أيضاً في مبادرة الرئيس كانيل بإرسال ٢٤٠ ألف جرعة لقاح ضد فيروس «كورونا» دعماً لسورية وكذلك للروابط القوية التي يتمتع بها الشعبان والبلدان الصديقان، معرباً عن تقدير سورية لمواقف كوبا الداعمة لها في مواجهة المؤامرات والحرب التي تتعرض لها وخاصة في المحافل والمنظمات الدولية، مجدداً وقوف سورية إلى جانب كوبا قيادة وشعباً في مواجهة الحصار الأميركي الظالم المفروض عليها منذ عقود.

خبراء: لا يمكن البناء على تصريحات مسؤولي النظام التركي

أكد خبراء في العلاقات الدولية، أن النظام التركي لم يكن جزءاً من الحل في سورية، إنما كان دائماً جزءاً من المشكلة، ولا يمكن التعويل على تصريحات المسؤولين الأتراك، الذين أكدوا مراراً على وحدة وسلامة الأراضي السورية ثم قاموا في كل مرة بدعم التنظيمات الإرهابية.

ورأى هؤلاء الخبراء، وفق ما ذكرت قناة «العالم»، أمس، أن كشف وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو عن لقاء بوزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، لا ينم عن أفكار إيجابية يمكن الوثوق بها من أجل حل المشاكل.

وأوضح الخبراء، أن رسالة جاويش أوغلو لما تسمى «المعارضة» هي عن وجود احتمالات للانفتاح التركي على الدولة السورية، ورسالته للدولة السورية وأيضاً لموسكو هو تأكيد على اللقاء والحديث الذي جرى فيه.

وأعرب الخبراء عن اعتقادهم، بأن تركيا ترى أن حل المشاكل، يكمن في ضرورة وجود دولة قوية في سورية تستطيع الإمساك بالبلد وحل المشاكل المتعلقة بالكرد والمعارضة السورية.

ورأى الخبراء أنه من المبكر جداً معرفة أبعاد وتداعيات ودلالات ما يمكن أن تقوم به تركيا تحديداً من خلال تصريحات وزير خارجيتها، لافتين إلى أن تركيا تعيش حالياً أزمة على المستوى الداخلي والإقليمي وعلى المستويات السياسية والاقتصادية وغيرها.

وأوضح الخبراء، أن النظام التركي لم يكن جزءاً من الحل إنما كان دائماً جزءاً من المشكلة ولا يمكن التعويل على تصريحات المسؤولين الأتراك، فقد أكدوا مراراً على وحدة وسلامة الأراضي السورية ثم قاموا في كل مرة بدعم التنظيمات الإرهابية ثم وقّعوا مراراً اتفاقيات مع شريكيها لمسار أستانا، روسيا وإيران، لكنهم لم يلتزموا بتعهداتهم حتى هذه اللحظة، لهذا لا يمكن أن نبني على مجرد تصريحات إذا لم يكن هناك فعلٌ حقيقيٌ من الأتراك.

وأشار الخبراء إلى أنه إذا كان الحل السياسي مبنياً على القرار ٢٢٥٤، فهناك قرار أممي مهم جداً بتاريخ ١٧ كانون الأول ٢٠١٥ هو القرار ٢٢٥٣ الذي يؤكد ضرورة التزام تركيا بإغلاق الحدود ومنع الدعم اللوجيستي للتنظيمات الإرهابية وبالتالي فإن المدخل الرئيس وكل مسارات الحل يكون من خلال التزام تركيا بهذا القرار.

ونقلت القناة عن كتاب سياسيين تشديدهم على أن التجربة العملية دعت لعدم الوثوق بأي تصريح من النظام التركي في هذا التوقيت بالذات، وأشاروا إلى أن تصريحات جاويش أوغلو تتضمن ثلاثة أمور مهمة للغاية وهي الشكل والمضمون والتوقيت.

وأوضحوا أن تركيا أصبحت اليوم تفقد الورقة تلو الأخرى في التأثير على مجريات الأحداث في سورية ويبقى لها تحديداً ورقة اللاجئين السوريين التي سوف تلعبها تركيا كورقة رابحة لها وأن تظهر نفسها حمامة سلام بالنسبة للموضوع السوري تحديداً في الوقت الذي شعرت فيه تركيا أن موضوع استفزاز أوروبا في مجال اللاجئين وأخذ الأموال منهم أصبحت من الماضي ولذلك أصبح العبء الداخلي على تركيا من وجود اللاجئين السوريين وخاصة أن تركيا قادمة على استحقاقات مهمة للغاية لذلك كان لابد من لعب هذه الورقة، وطرح الكتاب عدة احتمالات أهمها محاولة التخلص من جاويش أوغلو قبيل الانتخابات وهناك معلومات في الداخل التركي عن وجود خلافات ما بين أردوغان وجاويش أوغلو؛ لذلك أتت هذه التصريحات والبوح عنها بعد ١٠ أشهر من اللقاء الذي حصل بين وزير خارجية سورية وتركيا على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز الذي عقد في تشرين الأول الماضي، بالعاصمة الصربية بلغراد.

وكالات

شركة سيريتل موبايل تيليكوم تبدأ بتوزيع جزء من الأرباح المدوّرة القابلة للتوزيع حتى عام ٢٠٢١ ضمناً. اعتباراً من ٢٠٢٢/٨/١٦

بناءً على قرار الهيئة العامة العادية لشركة سيريتل موبايل تيليكوم المنعقدة يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٢/٧/٢٠. تعلن شركة سيريتل عن توزيع جزء من الأرباح المدوّرة القابلة للتوزيع حتى سنة ٢٠٢١ ضمناً على السادة المساهمين وذلك بواقع (٥٠٠) ل.س لكل سهم.

لاستلام شيكات الأرباح. يرجى من السادة المساهمين الكرام التوجه إلى المراكز المذكورة أدناه لاستلام شيكات الأرباح ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٨/١٦ بشكل يومي من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً باستثناء يومي الجمعة والسبت وأيام العطل الرسمية.

المدينة	المركز	العنوان
دمشق	قسم علاقات المساهمين	أوتوستراد المزة - بناء اتحاد الكتّاب العرب - مقابل القصر العدلي الجديد - الطابق الثاني
حلب	مركز خدمات الحرية	دوار السريان الجديد - نادي الحرية
اللاذقية	مركز خدمات المرفأ	جانب مدخل المرفأ - بناء الشركة السورية للنقل البحري
طرطوس	مركز خدمات طرطوس السياحة	الكورنيش الشرقي - جانب دوار السياحة
حمص	مركز خدمات الحضارة	عكرمة الجديدة - شارع الحضارة
حماه	مركز خدمات العاصي	ساحة العاصي
السويداء	مركز خدمات السويداء	شارع طارق بن زياد - مبنى مزود الإنترنت

يتم تسليم شيك الأرباح بعد إبراز البطاقة الشخصية أو سجل تجاري حديث بالنسبة للأشخاص الاعتباريين.

للاستفسار والمراجعة يرجى زيارة موقع الشركة الإلكتروني
http://investorrelations.syriatel.sy/
أو الاتصال بقسم علاقات المساهمين على الأرقام التالية:
موبايل: ٠٩٩٣١١٩٣٩٣. هاتف: ٠١١٩٣٩٣. فاكس: ٠١١٦١١٠٠٣٣
البريد الإلكتروني: Investor-relations@syriatel.com.sy

سورية بكل اعتزاز
سيريتل
SYRIATEL